جوائز ناجي نعمان الأدبيَّة الهادفة

prix littéraires ciblés

premios literarios apuntados

naji naaman *'s*

targeted literary prizes

جائزة ماري-لويز الهوا لأدب الأطفال الأخلاقيّ

prix marie-louise el-hawa

de littérature morale pour enfants

premio marie-louise el-hawa

de la literatura moral para los niños

marie-louise el-hawa's prize

of moral literature for children

2010

مصطفى محمَّد عبد الفتَّاح

مَيٌّ والقَمَر

دار نعمان للثقافة

مصطفى محمَّد عبد الفتَّاح

دكتورٌ في طبِّ الأسنان وجراحتها، من مواليد إدلب (سوريا) عامَ ١٩٧٢. في رصيده أكثرُ من كتابٍ مَنشورٍ في أدب الأطفال، إلى عددٍ من الجوائز في الشِّعر والقصَّة والبَحث والنَّقد. حائزٌ جائزةَ ماري- لويز الهوا لأدب الأطفال الأخلاقيّ (٢٠١٠)، من ضمن جوائز ناجي نعمان الأدبيَّة الهادِفَة.

مصطفى محمَّد عبد الفتَّاح، جَرَّاحُ الأسنان هذا، يُجري للأطفال أحلى جِراحة، فيَدخُلُ أعماقَهم الطَّريَّةَ كما الحُقول الخَصبة، يَزرَعُ فيها البذورَ الطَّيِّبَةَ كَيما يَحصدوا، ذات يوم، لأنفسهم وللآخَرين، لأوطانهم وللإنسانيَّة، الخَيرَ، كلَّ الخَير.

ماري- لويز الهوا زَرَعَت البُذورَ الطَّيِّبَةَ في حلقتها الضَّيِّقَة، وعَمَّ خَيرُها نُفوسًا كثيرة؛ وإذِ التَقى مصطفى محمَّد عبد الفتَّاح معها في تَعميم الخَير من حوله، عبرَ كتاباته، استحقَّ جائزتَها لأدب الأطفال الأخلاقيّ. فَلْنَتَمَتَّعْ، مع أطفالنا، بقراءته، وبالمَجَّان؛ ولْيَعِشْ شِعارُنا القائل: "الثَّقافةُ لا تُشرَى ولا تُباع".

ناجي نعمان

Mustafa Muhammad ‘Abdul-Fattah

Chirurgien dentiste, né à Idlib (Syrie) en 1972, il a à son actif plusieurs livres publiés pour enfants, ainsi que différents prix. Lauréat du Prix Marie-Louise El-Hawa de littérature morale pour enfants (2010) dans le cadre des Prix Littéraires Ciblés Naji Naaman.

Dental surgeon, born in Idlib (Syria) in 1972. With several books for children and various prizes, he is laureate of Marie-Louise El-Hawa's Prize of moral literature for children (2010) within Naji Naaman's Targeted Literary Prizes.

الزَّيتُ والرَّغيف

كانَتِ الطِّفلةُ ندى تُساعدُ أمَّها في إعداد مائدة الفطور؛ وضعَت صحنَ الزَّيت على المائدة، ثمَّ وضعَت أرغفةَ الخبز؛ وبينما هي تُتابِعُ عملَها سمعَت مُحاورةً حادَّة. إقتربَت من المائدة فسمعَت رغيفَ الخبز يُنادي الزَّيت: هيه، أنتَ، مَن تَكون؟

الزَّيت: أنا الزَّيت، ألم تسمَعْ بي؟

الرَّغيف: لا، لم يحصُلْ لي الشَّرَف.

الزَّيت: بالتَّأكيد لم يحصُلْ لكَ الشَّرَف، فأنا ذو لونٍ أصفرَ مُضيء، وأمَّا أنتَ فألوانُكَ قاتِمَة.

غضبَ الرَّغيف، وقال: ربَّما لم تسمَعْ عن ألواني أيُّها المَغرور، كنتُ حبَّةً في الأرض، ثمَّ نشأتُ حتَّى صرتُ سنبلةً خضراءَ، ثمَّ أهدَتني الشَّمسُ اللَّونَ الذَّهبيَّ الرَّائع، ثمَّ حصدَني الفلاَّحون، وطَحَنوني، فأصبحتُ أبيضَ اللَّون، بعدَها اختلَطتُ بالماء فصرت عجينًا، ثمَّ دخلتُ الفرنَ، فأصبحتُ رغيفًا شهيًّا.

الزَّيت: وأمَّا أنا فكنتُ حبَّةً خضراءَ في شجرة الزَّيتون الرَّائعة، ثمَّ قطفَني الفلاَّحون، وعَصَروني، فأصبحتُ زيتًا مُضيئًا، لِذا أنصحُكَ أنْ تصمتَ في حُضوري.

هجمَ الرَّغيفُ على الزَّيت بجسمه المُدَوَّر، ورشقَ الزَّيتُ الرَّغيفَ بقَطراتِه الصَّفراء، فتَبَلَّلَ الرَّغيفُ، وضاعَ الزَّيتُ بين عَجينه.

رَشَّت ندى بعضَ الصَّعتَر فوق الرَّغيف المُبَلَّل بالزَّيت، وتناوَلَت شَطيرةً شهيَّة.

الكَوْكَبُ الكَسول

أمرَتِ الشَّمسُ أبناءَها الكواكِبَ بالتَّخلُّص من كلِّ الأوساخ المَوجودة في مَداراتِها، فاجتَهَدَتِ الكواكِبُ في العَمل، ونظَّفَ كلُّ واحدٍ منها مَدارَه من الحجارة الكونيَّة التَّائِهَة، والغُبارِ الكَونيّ.

أنهى الكوكَبُ عطارد مهمَّتَه أوَّلاً، فجعلَتْه الشَّمسُ أقربَ الكواكِب إليها.

قال كوكبُ الزّهرة: أنا الثَّاني. فمنَحَتْهُ الشَّمسُ الكثيرَ من ضِيائها، حتَّى سمَّاهُ النَّاسُ نجمَةَ الصُّبح ونجمَةَ المساء.

وأمَّا كوكَبُ الأرض فكانَ الثَّالثَ، فربحَ قمرًا جميلاً يَدورُ حولَه.

والرَّابعُ كانَ كوكَبَ المرِّيخ، وقد ربحَ قمرَين صغيرَين.

وأمَّا كوكَبُ المُشتَري فكانَ الخامسَ، لكنَّ عَمَلَه كانَ مُتعِبًا، حيث كَنسَ أكبرَ كمِّيَّةٍ من الحجارة الكَونيَّة، فأصبحَ أكبرَ كواكِب المجموعة الشَّمسيَّة.

في المركز السَّادس جاءَ الكوكَبُ زُحَل، فربحَ حلقاتٍ مُلَوَّنَةً حُلوَةً تُطَوِّقُ خَصرَه.

وفي المركز السَّابع جاءَ الكوكَبُ أورانوس، فربحَ عِشرين قمرًا.

وأمَّا الكوكَبُ نِــپْيتون فقد جاءَ في المركز الثَّامن، وربحَ خمسةَ عشرَ قمرًا.

وفي المركز التَّاسع جاءَ كوكَبُ پلوتو، لكنَّه لم يَكُنْ نَشيطًا في عَمَله.

قالَت الشَّمسُ: سأُمهِلُكَ يا پلوتو مئاتَ السِّنين لِتُنَظِّفَ مَدارَكَ كما فَعَلَ إخوانُك.

مضَت سنواتٌ طويلةٌ وپلوتو يَلهو ولا يَعمَلُ بأمر أمِّه.

في أحد الأيَّام اجتمَعَ عُلماءُ الفَلَك في كوكَب الأرض، واتَّفَقوا على الآتي: يُحرَمُ پلوتو من لَقَب كوكَب، وتُصبحُ المَجموعةُ الشَّمسيَّةُ مُكَوَّنَةً من ثمانيةِ كواكِبَ فقط.

الزَّهْرَةُ الحزينَة

بَكَتِ الزَّهرةُ البيضاءُ الصَّغيرةُ لأنَّ صديقاتِها الزَّهرات المُلَوَّنات قُلْنَ لها: أنتِ بلا فائدة؛ فلا لونَ لكِ، ولا رائحةً عَطِرَة.

كانَت صديقتُها الحمراءُ تَتَباهى قائِلَةً: ما أحلاني! أنا أصلحُ هَديَّةً للمُحِبِّين.
والزَّهرةُ الصَّفراءُ تَقول: أنا يحملُني الأطفالُ هَديَّةً لمُعلِّماتهم.
وأمَّا زهرةُ الياسمين فتَقول: لوني أبيض، ورائحتي عَطِرَة.

قرَّرَتِ الزَّهرةُ البيضاءُ ألاَّ تتكلَّمَ بعدَ الآن، حتَّى لا تتعرَّضَ للاستِهزاء.

في يومٍ مُشمِسٍ مرَّت طفلةٌ حُلوَةٌ ترافقُها بَقَرةٌ سعيدة، قالَتِ الطِّفلة: آه! بَطني يُؤلِمُني.
قالَتِ البَقَرة: لا بأسَ، يا صديقتي، سأبحثُ لكِ عن الدَّواء المُناسِب.

قالَتِ الطِّفلة: وهل أصبحْتِ طبيبةً أيَّتها البَقَرة؟!
قالَتِ البَقَرةُ في ثِقَة: جَدَّتي المَرحومَةُ كانَتْ تُعطيني زهرةً مُعَيَّنَةً حين أُصابُ بأَلَمٍ في بَطني.
الطِّفلة: أيَّة زهرة؟
بحثَتِ البَقَرة بين زهور المَرج، ثمَّ أشارَتْ إلى الزَّهرة البيضاء قائِلَةً في فَرَح: ها هي الزَّهرةُ المَطلوبة.

أكَلَتِ الطِّفلةُ بعضَ وُرَيقات الزَّهرة البيضاء، فذهَبَ أَلَمُها.
قالَتِ الطِّفلة: ما أروعَ هذه الزَّهرة، إنَّها لا تُقَدِّمُ الألوانَ، ولا تُقَدِّمُ العُطورَ، لكنَّها تُقَدِّمُ ما هو أفضل: الشِّفاء.

رِحْلَةُ السِّنِّ الأمامِيَّة

في فَم الطِّفلة "بانَة" عِشرون سِنًّا تُدعى الأسنانَ اللَّبَنِيَّة: ثمانيةُ أضراسٍ خَلفيَّةٍ صغيرة، وأربعةُ أنياب، وثمانيةُ قَواطِعَ أماميَّةٍ بيضاء.

فكَّرَتِ السِّنُّ الأماميَّةُ العُلويَّةُ في نفسها قائِلَةً: أنا أجمَلُ سِنٍّ في فَم هذه الطِّفلة، لأنَّني أسكنُ في مُقَدِّمَة الفَم، وفي الفَكِّ العُلُوِيّ، ولوني أبيضُ ناصِعٌ؛ هذا المكانُ لا يُناسِبُني، سأبحثُ عن مكانٍ يَليق بي، يَكفي أنَّ اسمي ثَنِيَّة، وأنا أكبرُ من جارتي الرّباعية القَزمَة.

إنتظَرَتِ الثَّنِيَّةُ العُلُوِيَّةُ نومَ الطِّفلة "بانَة"، ثمَّ غادرَتْ مكانَها.

حزنَتِ الطِّفلةُ في اليوم التَّالي عندما أشارَ إليها بعضُ التَّلاميذ في المدرسة: انظُروا إلى الشُّبَّاك المَفتوح في فَم "بانَة".

وأمَّا الثَّنِيَّةُ الهارِبَةُ فقد سارَتْ حتَّى وصلَتْ حقلاً أخضرَ فيه الكثيرُ من المَخلوقات، أعجبَتْ بها الزُّهور، ورقصَتْ حولَها الفراشات، وغنَّتْ لها الخرفان.

لكنَّ الجوَّ تبدَّل، فحَلَّ البَردُ وهطلَ الثَّلج، فغطَّى وجهَ الأرض ببساطٍ ناصعِ البَياض، ولم يَعُدْ أحدٌ يلمحُ وجودَ الثَّنِيَّة الوحيدة، ونَسِيَ الجميعُ بياضَها.

ندِمَتِ الثَّنِيَّةُ على ما فعلَتْ، فقرَّرَتْ أن تَعودَ إلى فَم صاحبتها "بانَة".

لكنَّها عندما وصلَتْ، لم تَجِدْ أصدقاءَها القدامى، كانَ مكانُها مَشغولاً، لقد فاتَ الأوان، وحلَّتِ الأسنانُ الدَّائِمَةُ مَحلَّ الأسنان اللَّبَنِيَّة.

لم تَجرؤِ الثَّنِيَّةُ العُلُوِيَّةُ اللَّبَنِيَّةُ على التَّقدُّم إلى داخل الفَم، فالأسنانُ الدَّائمةُ عددُها أكبر: اثنا عشرَ ضرسًا، وثمانيةُ ضواحِك، وأربعةُ أنياب، وثمانيةُ قَواطِعَ أكبرُ وأكثرُ بياضًا.

الطَّائِرُ والجَمَل

حلَّقَ سربٌ من الطُّيور المُهاجِرَة فوقَ الصَّحراء؛ بَدَتِ الرِّمالُ مِساحاتٍ شاسِعَةً خالِيَةً من كلِّ حياة، والشَّمسُ تضربُها بسِياطها الحارقة.

لمحَ قائدُ السّرب جَمَلاً يسيرُ مُتعَبًا فوقَ الرِّمال.

قالَ الطَّائر: أراكَ مُتعَبًا، أيُّها الجَمَل!

رفعَ الجَمَلُ رأسَه، وقال: لقد هدَّني السَّيرُ الطَّويلُ في هذا الجوِّ الحارّ.

قالَ الطَّائر: ما رأيُكَ في أنْ تُهاجِرَ معنا؟

سألَ الجَمَل: إلى أين أنتم ذاهبون؟

أجابَ الطائر: نُهاجرُ كلَّ عامٍ إلى مناطق الدِّفء المُعتَدِل والغذاء، سنُهاجرُ إلى شاطئ البحر حيث الخضرةُ والماءُ والجوُّ المُناسِبُ والطَّعامُ الوَفير.

قالَ الجَمَل: شكرًا لكَ، أتمنَّى لكم الوصولَ بالسِّلامة.

تَعَجَّبَ الطَّائر، وقال: أَلَمْ تَمَلَّ من هذه الرِّمال الحارقة؟ ومن هذه الأرض الجافَّة؟ أَلَمْ تتعَبْ من قلَّة الغذاء؟

أجابَ الجَمَلُ وهو يُتابعُ طريقَه في ثِقَةٍ: لو تَعلَمُ، أيُّها الطَّائرُ كم تُسعِدُني هذه الكثبانُ الرَّمليَّةُ المُقفرَة، والحياةُ الصَّعبة؛ لا تَعجَبْ من ذلك: فهُنا وَطَني.

النَّعيبُ والنَّعيقُ والنَّهيق

مَرَّ صيَّادٌ في غابةٍ كثيفةِ الأشجار، فرأى بُومَةً وغرابًا وحمارًا؛ فقالَ: ما هذا اليومُ المَشؤوم! بُومةٌ وغرابٌ وحمار؟ وتابعَ طريقَه مُبتَعِدًا.

نعبَتِ البُومَةُ في حُزنٍ: ما ذَنبي لِيُلصِقَ النَّاسُ بي تهمةَ الشُّؤم؟!

قالَ الغرابُ ناعِقًا: وأنا، لا يراني النَّاسُ إلاَّ ويصمُّون آذانَهم عن صوتي.

نهقَ الحمارُ مُعتَرِضًا: وأمَّا أنا، فيصفُني النَّاسُ بالغَباء والحمق، ويَقولون في أمثالهم: أغبَى من حمار.

بعدَ قليلٍ سمعَ الجميعُ صوتَ صراخٍ في الغابة؛ سارَعَ الأصدقاءُ الثَّلاثةُ إلى مَصدر الصَّوت، فوَجَدوا الصَّيَّادَ مُستَلقِيًا، تُحاصرُه بعضُ الحيوانات المُفتَرِسَة، نعبَتِ البُومَةُ، ونعقَ الغرابُ، ونهقَ الحمار في آنٍ معًا، فهربَتِ الوحوشُ، ونَجا الصَّيَّاد!

مَيُّ والقَمَر

شعرَتِ الطِّفلةُ مَيُّ بالخجل الشَّديد حين سألَتْها المُعلِّمة: ما الفارقُ بين المُذَنَّب والنَّيزَك و الشِّهاب؟

لم تتمكَّنْ من الإجابة، فغضبَتِ المُعلِّمة، وقالَتْ: غدًا سأسألُكِ هذا السُّؤال، وإنْ أخطأتِ في الإجابة، سأعاقِبُكِ.

لم تَكُنِ المُعلِّمةُ تعلَمُ أنَّ مَيَّ طفلةٌ مُجتَهدة، لكنَّها فقيرةٌ لا تملكُ ثمنَ الكتاب.

حزنَتْ مَيُّ، ونامَتْ وهي تشعرُ بالقلَق. فجأةً، رأتْ نافذتَها مَفتوحةً، وقد أطلَّ منها صديقُها القَمَر، ومَدَّ لها شالاً رائعًا من الضِّياء، وقال: تَعالي يا صديقتي، سأحملُكِ في رِحلةٍ تُنسيكِ هُمومَك.

قالَتِ الطِّفلة: شكرًا لقُدومك أيُّها الصَّديق، أنا آتِيَة.

صعدَتْ مَيُّ على شلاَّل الضِّياء حتَّى أصبحَتْ في الفضاء الخارجيّ؛ قالَ القَمَر: انظُري هناك.

نظرَتْ إلى حيث أشارَ القَمَر، فرأتْ ثلاثةَ أجسامٍ كَونيَّةٍ تتعاركُ في الفضاء. تصادمَتِ الأجسامُ في شدَّة، فانطلقَ الأوَّلُ نحو الفضاء العميق، ساحِبًا معه ذيلاً من الضِّياء.

سألَتْ مَيٌّ: ما هذا؟

أجابَ القَمَر: هذا هو المُذَنَّب.

وأما الجسمان الآخران فقد سَقطا نحو الأرض: الأوَّلُ احترقَ في الغلاف الجوِّيِّ تارِكًا خَطًّا من الضِّياء، والثَّاني استَطاعَ الوصولَ إلى سطح الأرض، فصنعَ حفرةً كبيرةً تناثرَتْ حولَها الأحجار.

قالَ القَمَر: الجسمُ المُحتَرِقُ هو الشِّهاب، والجسمُ الذي سقطَ فوق الأرض هو النَّيزَك.

شكرَتْ مَيٌّ صديقَها القَمَر على هذه الرِّحلة المُمتِعَة، وعادَتْ إلى كوكَب الأرض.

في صباح اليوم التَّالي، استيقَظَتْ مَيٌّ وقد رحلَ عنها القلَق، أصبحَتْ سعيدةً مثل وَجه الصُّبح.

سَمَّاعَةُ الطَّبيب

غادرَ الطَّبيبُ عِيادتَه مساءً بعدَ يوم عَمَلٍ طويل. وقفَتْ سَمَّاعَةُ الطَّبيب ونظرَتْ حولَها، ثمَّ قالَتْ: ما هذه الحياة؟! مَلَلْتُ سماعَ قلوب النَّاس، أريدُ سماع أشياءَ أخرى.

تعلَّقَتِ السَّمَّاعَةُ بمسمارٍ في الحائط القريب، وتسلَّقَتِ النَّافذةَ المَفتوحة، ثمَّ قفزَتْ خارجَ العِيادة.
سارَتِ السَّمَّاعَةُ الطِّبِّيَّةُ في الطُّرقات أيَّامًا، واستمتَعَتْ بسماع أصوات النَّاس والحيوانات والسَّيَّارات وحَفيف الأشجار وخَرير المياه. وأمَّا عندما يَحلُّ المساء، فكانَتْ تُلصقُ رأسَها على زجاج النَّوافذ وأبواب البيوت لتسمعَ ما يَدورُ داخلَها.

بعدَ أسبوعٍ، شعرَتِ السَّمَّاعَةُ بالمَلَل، فقرَّرَتِ العودةَ إلى عِيادة الطَّبيب.
فرحَ الطَّبيبُ بعَودتها، ثَبَّتَ ذراعَيها حولَ رقبته، ووَضعَ كَفَّيْها في أُذُنَيه لِيَفحَصَ قلــبَ أحد المَرضى، لكنَّ السَّمَّاعَــةَ

كانَتْ قد نَسِيَتْ أصواتَ القُلوب لكَثرة ما سمعَتْ من أصواتٍ مُختَلِفَةٍ، غضبَ الطَّبيبُ ورَماها من النَّافذة.

مَرَّ فلاَّحٌ فلَمحَها؛ إلتقَطَها وعلَّقَ بها كيسَ العَلَف حول رقبة حماره، فلَم تَعُدْ تَسمعُ إلاَّ النَّهيق.

آكِلُ النَّمْل

في قديم الزَّمان، كانَ آكِلُ النَّمْل حيوانًا يأكلُ الأعشابَ الخضراءَ والثِّمارَ الشَّهِيَّة، ولَم يَكُنْ يأكلُ النَّمْل، ولَم يَكُنْ اسمُه آكِلَ النَّمْل، لكنَّه كانَ يتدخَّلُ في ما لا يَعنيه.

سمعَ مرَّةً شجارًا في خُمِّ الدَّجاج، فوقفَ تحت النَّافذة مُنصِتًا، وعلِمَ أنَّ الدِّيكَ غاضِبٌ من الدَّجاجة لأنَّها تضعُ بَيضَها بعيدًا عن الخُمّ.
ورأى مرَّةً ثعلبًا مُتَظاهِرًا بالمَوت لِيَتَمَكَّنَ من اصطِياد الطُّيور الغَبِيَّة، فصاحَ بها مُنَبِّهًا، وحَرَمَ الثَّعلبَ من غدائه.
شعرَتْ حيواناتُ الغابة بالضِّيق منه ومن عادته الذَّميمَة، ولم يأبَهْ لنَصائحها.

في أحد الأيَّام، رأى أرنبًا مَسرورًا دخلَ جُحْرَهُ، فأسرعَ خلفَه لِيَعلَمَ سببَ سُروره، لكنَّ جُحْرَ الأرنب كانَ ضيِّقًا، فلَم يتمكَّنْ من الدُّخول فيه.

حاولَ إدخالَ رأسه، فانحشَرَ فَمُه داخلَ الجُحْر. غضبَ الأرنبُ، وربطَ فَمَ آكلِ النَّمْل بحَبلٍ مَتين.

وعندما أخرجَ آكلُ النَّمْل فَمَه بعد أيَّامٍ من جُحْر الأرنب، كانَ قد أصبحَ طويلاً وضيِّقًا كأنَّه خرطوم، ولم يتمكَّنْ منذ ذلك اليوم من تَناول الثِّمار والأعشاب، بَل أصبحَ طعامُه الوحيدُ هو النَّمْلُ، فَسُمِّيَ آكِلَ النَّمْل!

المُتَّهَمَة

وُضِعَتِ المُتَّهَمَةُ خلفَ القضبان في قاعة المَحكَمة، وجلسَ القاضي على كرسيٍّ مُزَخرَفٍ خلفَ طاولةٍ كبيرة.

قالَ القاضي: لِيَحضرِ الشُّهود.

وقفَ الشَّاهدُ الأوَّل، وقال: سيِّدي القاضي، هذه المُتَّهَمَةُ أتلَفَتْ قلبي، وملأتْ معدَتي بالسُّموم.

قالَ الشَّاهدُ الثَّاني مُشيرًا إلى المُتَّهَمَة: سيِّدي القاضي المُحتَرَم، هذه المُتَّهَمَةُ تَسَبَّبَتْ لي بالإفلاس، لم يَعُدْ في جيبي فلسٌ واحد، من أين سأُطعِمُ أطفالي؟

بَكى الشَّاهدُ الثَّالث، وقال: أنظُرْ، سيِّدي، إلى أسناني، أصبحَتْ صفراء، كريهةَ الرَّائحة، من أجلها كرهَتني عائلتي.

قالَ القاضي مُوَجِّهًا حديثَه للمُتَّهَمَة: الآنَ دورُكِ، هل تَعترفين بهذه التّهَم؟

نهضَتِ المُتَّهَمَةُ في احترام، وقالَت: أعترِفُ، سيِّدي، بكلِّ ما قالوا، لكنَّ تلكَ ليست ذنوبي، فهُمُ مَن أجبرَني على فِعلها.

تعجَّبَ كلُّ مَن في قاعة المَحكمَة، لكنَّ العَجَبَ زادَ حين نَطَقَ القاضي بالحُكم قائِلاً: حكمَتِ المَحكمَةُ ببَراءة المُتَّهَمَة من كلِّ التّهَم المُوَجَّهَة إليها.

خرجَتِ المُتَّهَمَةُ من السِّجن سعيدةً ببَراءتها، هي السِّيجارةُ البيضاءُ ذات الرَّأس الأصفر!

الحاسوبُ الذَّكيّ

فرحَ "طارقٌ" بجهاز الحاسوب الجديد، فوضعَ لشاشته غطاءً من القماش المُزهر، وجاءَتْ أختُه "سنا" بمزهريَّةٍ حُلوَةٍ وضعَتْها إلى جانب الجهاز الجديد، وعلَّقَتْ بعضَ رُسوماتِها الملَوَّنَة حولَه.

بعدَ أيَّامٍ، شعرَ "طارقٌ" بالغَيرة من أخته، فالحاسوبُ لا يستجيبُ لأوامره، بينما يستجيبُ لأوامر أخته.
قالَ في نفسه: ربَّما أحبَّ الحاسوبُ "سنا" لأنَّها تُطعمُه أو تُغنِّي له.

وجاءَ "طارقٌ" بشَطيرة المُرَبَّى الَّتي يُحبُّها، ووضعَها بجانب الحاسوب ليأكلَها، لكنَّ الحاسوبَ لم يتحرَّك.
حاولَ أن يُغنِّي له، لكنَّ الجهازَ لَم يستَجِبْ لأوامره.
سألَ "طارقٌ" أختَه: لماذا لا يُحبُّني الحاسوب؟ إنَّه لا يستَجيبُ لأوامري.

قالَتْ "سنا": الحاسوبُ لا يكرَهُ أحدًا، لكنَّه جهازٌ ذكيٌّ لا يحبُّ اللَّهوَ كثيرًا، وأنتَ لا تأمرُه إلاَّ باللَّعِب.

قالَ "طارق": وماذا تَفعلين أنتِ؟

قالَتْ "سنا": إسأَلِ الحاسوبَ، وسيُجيبُكَ.

قالَ "طارق": لن يُجيبَ الحاسوبُ عن سؤالي، فهو يعرفُني.

قالَتْ "سنا": جَرِّبْ تَرَ.

كتبَ "طارقٌ" على شاشة الحاسوب السُّؤالَ الآتي: ماذا تفعلُ "سنا" حين تعملان معًا؟

ولَكَم كانَتْ دهشةُ "طارقٍ" كبيرةً حين كتبَ الحاسوبُ على شاشته بلونٍ أحمر، وبخَــطٍّ واضحٍ جميل: إنَّها تُعطيني مَسائِلَ حسابٍ ذكيَّة، وتجعلُ دماغي الآليَّ يَعمَل.

القُطْبُ وَطَنُ البطْريق

وقفَ طائرُ البِطريق ذو البَطن المُغَطَّى بريشٍ أبيض، والظَّهرِ المُغَطَّى بريشٍ أسود، وقال: أشعرُ بالغضب الشَّديد من هذا الكائن الجديد.

قالَت الفقمة: لا يا صديقي، لا يمكنُكَ أن تحكمَ على هذا الكائن منذ اللَّحظة الأولى، قد يَكونُ لطيفًا.

قالَ البِطريق: لا أثِقُ بالغرباء. وانزلقَ على بَطنه من فوق المُرتَفَع الثَّلجيِّ حتَّى أصبحَ عندَ السَّفح؛ لحقَتْ به الفقمةُ قائلَةً: استَمتِعْ بجَمال فصل الصَّيف في قطبنا الجنوبيِّ، ولا تفكِّرْ بالغرباء.

فجأةً، أحاطَتْ مجموعةٌ من الغرباء بالبِطريق والفقمة، وغطُّوهما بشبكةٍ من الحِبال المَتينة.

بعدَ ساعةٍ، أصبحَ الصَّديقان أسيرَين في قفصٍ معدنيٍّ داخلَ خيمةٍ صغيرة.

قالَ البِطريق في حنقٍ: ألَم أقُلْ لكِ أنْ لا ثقةَ لي بالغرباء؟

قالَتِ الفقمة: ربَّما كانَ الحقُّ معك، لكنَّهم لَم يُؤذونا حتَّى الآن.
عبسَ البِطريق، وقال: هل تَنتظرين أذًى أكثرَ من الأَسْر وفقْد الحرِّيَّة؟

فحصَ العُلماءُ الكائِنَينِ القُطْبِيَّيْن، وأطعَموهما، ثمَّ أطلَقوهما من القفص.
سألَ البِطريقُ مُتَعَجِّبًا: كيف نَجَونا من هؤلاء الأشرار؟
قالَتِ الفقمة: لا تَقُلْ هذه الكلمة مرَّةً أخرى، ليس كلُّ الغرباء أشرارًا، هؤلاء العُلماء جاؤوا لِيُنقِذوا وطنَنا يا صديقي، ألَن تتخلَّصَ من سوء الظَّن؟!
قالَ البِطريقُ خَجِلاً: معكِ حقّ.

ومنذ ذلك اليوم، أصبحَ البِطريقُ صديقًا للإنسان، يُساعدُ العُلماءَ في الحفاظ على الحياة في وطنه الأبيض، القطبِ الجنوبيّ.

المُحتَوَيات

الزَّيتُ والرَّغيف..... ٣
الكَوْكَبُ الكَسول..... ٥
الزَّهْرَةُ الحزينَة..... ٧
رِحْلَةُ السِّنِّ الأماميَّة..... ٩
الطَّائِرُ والجَمَل..... ١١
النَّعيبُ والنَّعيقُ والنَّهيق..... ١٣
مَيٌّ والقَمَر..... ١٤
سَمَّاعَةُ الطَّبيب..... ١٦
آكِلُ النَّمْل..... ١٨
المُتَّهَمَة..... ٢٠
الحاسوبُ الذَّكيّ..... ٢٢
القُطْبُ وَطَنُ البِطْريق..... ٢٤

الثقافة بالمَجَّان

سلسلة كتب أدبيَّة مجَّانيَّة أسَّسَها *ناجي نعمان* عامَ ١٩٩١ وما زالَ يُشرفُ عليها

Ath-Thaqafa bil Majjan

Série littéraire gratuite établie et dirigée depuis 1991 par
Free of charge literary series established and directed since 1991 by
Serie literaria gratuita establecida y dirigida desde 1991 por
Naji Naaman

MAYYU wal-QAMAR

مَيُّ والقَمَر

Avril 2010
ألحقوقُ مَحفوظة © ***Tous droits réservés* – All rights reserved – *Todos los derechos reservados***
Maison Naaman pour la Culture & www.najinaaman.org